

الرمز الديني في شعر محمد المزوغي - ديوان العارفون أنموذجاً
فوزية مطير ضو بيري - جامعة الزاوية كلية التربية العجيلات
-الايمل : f biri@zu edu ly.

المقدمة:

وظّف الشعراء المحدثين الرمز في قصائدهم بطرائق فنية تهدف إلى إيصال الرسالة ، التي ينهض من أجلها الشعر ، وتوظيف الرمز في القصيدة الحديثة ، يسهم في الارتقاء بشعريتها ، ويعمق دلالاته يُعد الرمز من أهم الخصائص الفنية التي تميز النص الأدبي إذ أنه يتيح له دلالات، وأبعاد غير محدودة ، فالرمز هو سلاح الشاعر الذي يعبر به عن أفكاره، تحت غطاء أدبي رمزي بالرموز، وبالتحديد الرمز الديني ، ومن الشعراء الذين عملوا على توظيف الرمز في قصائدهم الشعراء الليبيون ، فكما سبق وأن الشعراء الليبيون أسوة بغيرهم من الشعراء وظّفوا العديد من التقنيات الحديثة في قصائدهم ومن ضمنها الرمز، وبذلك يكونوا قد أثروا الساحة الليبية باعتماد الرموز الدينية الإسلامية، ومن هؤلاء الشعراء الشاعر محمد المزوغي وديوانه (العارفون) ، فقد استغل الشاعر محمد المزوغي هذا السلاح الرمزي ، فقد كان شعره غنياً بالرموز وبالتحديد الرمز الديني ، وكان ديوانه (العارفون) زاخراً في ثنايا قصائده بالرمز الديني ، وهذا ما دفعني إلى اختيار موضوع الرمز في شعره .

إشكالية البحث:

تدور إشكالية البحث حول كيف استغل الشاعر محمد المزوغي الرموز الدينية في ديوانه "العارفون" كأداة للتعبير عن رؤاه وأفكاره، وما مدى تأثير هذا الاستعمال على المعاني والدلالات الشعرية في الديوان.

منهج البحث:

اعتمد في دراسة البحث على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الموضوع المدروس، ولقد اعتمدت في هذا البحث على جملة من المصادر، والمراجع لعل أهمها (ديوان العارفون)

خطة البحث:

تشمل مقدمة ومشكلة البحث ومنهجية وتمهيد ومبحثين، ونتائج وتوصيات ، في التمهيد : مفهوم الرمز الديني في الأدب والشعر المطلوب الأول: مفهوم الرمز الديني لغة

واصطلاحاً ، والمطلب الثاني : خصائص الرمز في الأدب العربي. المبحث الأول : أنواع الرموز ودلالاتها المطلب الأول: أنواع الرموز الرمز الاسطوري ، والرمز التاريخي ، والرمز الصوفي الرمز الشعبي الرمز الديني المطلب الثاني: الرمز في الشعر العربي القديم والحديث أولاً: الرمز في الشعر العربي القديم ثانياً: الرمز في الشعر العربي الحديث ثالثاً: الرمز الديني في الشعر الليبي المعاصر المبحث الثاني: تحليل الرموز الدينية في ديوان "العارفون" رمزية أسماء الله الحسنى ، ولفظ الجلالة الله ، واسم الرحمن ، واسم الأحد ، ورمزية الأماكن المقدسة ، والمسجد ، ورمزية الألفاظ القرآنية ، ورمزية الشخصيات التاريخية الإسلامية ، والأنبياء والرسل ، وشخصيات إسلامية وخاتمة البحث وقائمة المصادر والمراجع

تمهيد:

الرمز الديني في الأدب والشعر هو وسيلة تعبيرية تعتمد على استخدام صور أو مفردات تمثل مفاهيم دينية معينة، حيث تتيح للأدباء والشعراء الإشارة إلى مفاهيم إيمانية، أو تجسيد معانٍ فلسفية وروحية من خلال صور رمزية مأخوذة من الدين. هذه الرموز تتخذ عادةً شكلاً مجازياً يتيح للمتلقى التفاعل مع النص على مستوى أعمق، ويعكس التفاعل بين الشاعر والوجود الإلهي، أو بين الإنسان والآلهة، أو بين الروح والجسد.

المطلب الأول - مفهوم الرمز الديني لغة واصطلاحاً

ورد تعريف الرمز في لسان العرب في مادة (ر. م. ز) بأنه " تصويت خفي في اللسان كالهمس. ويكون تحريك الشفتين ، بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت ، وإما هو إشارة بالشفنتين ، وقبل الرمز إيماء العين ، والحاجبين والشفنتين والغم " (1) و في قصة زكريا قال تعالى : (ءَايَتِكَ إِلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا) [إل عمران 42] في القاموس المحيط الرمز: الإشارة، أو الإيماء بالشفنتين أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان(ii2)

مفهوم الرمز في الاصطلاح : ولم يعرف الرمز معناه الاصطلاحي إلا في العصر العباسي فقد اقترن عند ابن قدامة بالإيجاز، ابن رشيق القيرواني أضافه فيقول: إن معناه بعيد من ظاهر لفظه (3)، يعرف بأنه: هو كل إشارة أو علامة محسوسة تذكر بشيء حاضر مثل العلم رمز للوطن، الكلب رمز للوفاء، الحمامة البيضاء رمزاً للبراءة، الهلال رمز للإسلام، والصليب رمز للمسيحية (4)

مفهوم الدين لغةً: بأنها كلمة الدين أصلها (د. ي. ن) الديان من أسماء الله عز وجل ومعناه الحكم والقاضي ... والدين ما تدين به الرجل الدين السلطان، والدين الورع (5) أما مفهوم الدين في اصطلاحاً: فهو وضع إلهي، يدعو أصحاب العقول، قبول ما هو عند الرسول - صلى الله عليه وسلم، (6) يُعرف الدين بأنه مجموعة من المعتقدات والعبادات التي يلتزم بها الإنسان ويرتبط بها روحياً وفكرياً. هو النظام الذي يشمل التوجهات الروحية، الطقوس، الأحكام الشرعية، والمعتقدات التي توّطر علاقة الإنسان بالخالق. يعتمد الدين على الكتب المقدسة والرسول كوسيلة للوصول إلى الحقائق الإلهية، ويشمل التأمل في القيم الروحية والأخلاقية التي تهدف إلى بناء علاقة صحيحة مع الله ومع الآخرين. (7)

المطلب الثاني : الرمز الديني وأهميته في الأدب العربي :

الرمز الديني في الأدب والشعر هو وسيلة تعبيرية تعتمد على استخدام صور أو مفردات تمثل مفاهيم دينية معينة، حيث تتيح للأدباء والشعراء الإشارة إلى مفاهيم إيمانية، أو تجسيد معاني فلسفية وروحية من خلال صور رمزية مأخوذة من الدين. هذه الرموز تتخذ عادةً شكلاً مجازياً يتيح للمتلقى التفاعل مع النص على مستوى أعمق، ويعكس التفاعل بين الشاعر والوجود الإلهي، أو بين الإنسان والآلهة، أو بين الروح والجسد.

خصائص الرمز في الأدب العربي : الرمز الديني في الأدب العربي له أهمية كبيرة في نقل قيم ومفاهيم إيمانية تؤثر في الفرد والمجتمع، ويعمل على تعميق الوعي الديني من خلال استخدام الرموز الدينية، يمكن للشعراء والأدباء التأثير في وعي المتلقي وإيصال أفكار وقيم دينية عميقة. (8) من خلال خصائص ومنها :

1- الإيحاء: عنصرًا أساسيًا مهما في الأدب الرمزي يقول مالارمييه: " إن تسمية الشيء حذف لثلاثة أرباع لذة الشعر، إن السعادة تتحقق في أن تخمن قليلاً قليلاً، والإيحاء في الشعر يخلق جواً من الحلم " فلا قيمة للرمز إذا لم يوح لأن وظيفة الشعر الأساسية عند الرمزيين هي الإيحاء (9) والتعبير عن المعاناة الروحية والوجدانية: غالباً

ما يستخدم الأدباء الرموز الدينية للتعبير عن صراعاتهم الداخلية، مثل الندم، التوبة، والتطلع إلى الخلاص الروحي.

2- **الغموض:** بعض التجارب الرمزية بالغموض، وهم يحسبون أن الغموض ليس أمراً طارئاً على الشعر بل هو أمر لازم لطبيعته؛ لأن النفس غامضة والتجربة غامضة، فالشعر الرمزي بالضرورة يكتنفه شيء من الغموض في تكوينه⁽¹⁰⁾، ويقول بودلير: أن الشعر يجب أن يكون صعباً حتى يسترد اعتباره وحمايته من الإعجاب السهل السطحي⁽¹¹⁾

3- **الموسيقي:** الموسيقي عند الرمزيين هي المثال الأعلى حيث: " الموسيقي هي الفن الذي يعبر بالأنغام الموحية والحالة في النفس، وليس عبر الألفاظ والمعاني والأفكار الصادرة عن الوعي، الموسيقي هي الذروة لأنها تعبر فيما هي تعبر بلا وضوح " (12) فالرمزي تقوم علي التنقيب لإيقاع الجمالي، فيلزم الشاعر أن يجهد نفسه، ليوفر الطاقات الموسيقية التي ترمي إلي الإيحاء والتلميح وتبعث من جرس الأدوات، ونبرها وانسجامها في دلائل متلاحمة تتجلي في التراكيب مع جودة النسج بين الفكرة والموسيقي، وتآلف الشعور مع الإيقاع الذي يصدر نبضات الإحساس، وقوة التجربة الذاتية. (13) حيث يقول فرلين: " عليك بالموسيقي قبل كل شيء، ثم بالموسيقي أيضا ودائماً، وليكن شعرك محتجا حتي أنه ينطلق من الروح عبر سموات أخرى ". (14)

المبحث الأول - أنواع الرموز ودلالاته:

المطلب الأول: أنواع الرموز

1- الرمز الاسطوري

التعريف والاستخدام: تستند الرموز الأسطورية إلى القصص والشخصيات المأخوذة من الأساطير العربية أو العالمية، مثل الأسطورة العربية عن طائر الفينيق الذي ينبعث من رماده، والذي يرمز إلى القدرة على التجدد والانبعاث من جديد بعد الهزيمة. يستخدم الأدباء هذه الرموز لتوسيع أبعاد النص الأدبي، وطرح قضايا فلسفية أو نفسية عميقة (15) قد يستمد الشاعر بعض الملامح الأسطورية من مصادر زرقاء اليمامة، ولبد نسر لقمان بن عاد، وأسطورة الهامة والصدى⁽¹⁶⁾ ومصادر أخرى.

2- **الرمز التاريخي:** الشعراء اعطوا أهمية كبيرة للتاريخ في شعرهم، يعد الرمز التاريخي أداة تعبيرية هامة⁽¹⁷⁾ تمثل الرموز التاريخية أحداثاً أو شخصيات واقعية تعبر عن قضايا وأحداث تاريخية مهمة، بحيث تحمل في طياتها دلالات ومعاني متعلقة بالتراث والتجارب الجماعية. يلجأ الأدباء إلى استخدام شخصيات تاريخية في

نصوصهم، مثل عنتر بن شداد أو صلاح الدين الأيوبي، لربط الماضي بالحاضر وإبراز قيم البطولة والشجاعة مثال: استخدم الشاعر أحمد شوقي في بعض قصائده شخصيات تاريخية رمزية لتمثيل قيم النضال العربي، كصلاح الدين الذي يرمز للمقاومة ضد الاستعمار⁽¹⁸⁾

3- الرمز الصوفي : ظهر عند المتصوفة في كلامهم ، وفي تعبيرهم التواصلية الملقاة فيما بينهم ، إذا ابتكروا معجم خاص بهم يقوم على الرمز الصوفي . ويحمل خبايا اللغة الصوفية التي قصدوا بغموضها أن تبقى مصطلحاتهم واضحة بين أهل الطائفة الصوفية لا يلم بها الغريب عن شيعتهم فالرمز الصوفي يحمل معنى باطن مخزون تحت كلام ظاهر، لا يظفر به إلا أهله ، والجماعة المتفقة عليه⁽¹⁹⁾

4- الرمز الشعبي : الرمز الشعبي (التراثي) : وهو كل ما خلفه السلف من آثار سواء كانت علمية أو فنية أو دينية ، أو فكرية أو ثقافية فالرمز الشعبي أو التراثي هو الخاص لكل الرموز، فالتراث ليس نصوصاً جامدة تحفظ في مصادرها القديمة ، وليس متحفاً للأفكار ننظر إليها بإعجاب ونقف أمامها موقف انبهار ، بل هو نظرية للعمل ، وموجه السلوك ، وذخيرة قومية يمكن اكتشافها ، واستغلالها واستثمارها من أجل إعادة بناء الإنسان وعلاقته بالأرض⁽²⁰⁾

5- الرمز الديني: هو تلك الرموز المستقاة من الكتب السماوية الثلاث ، القرآن الكريم والإنجيل ، والتوراة " فالدين هو دستور الحياة وهو الذي ينظم سير الأفراد والمجتمعات⁽²¹⁾ وهذه الرموز تتمثل في الأسماء سواء أكانت هذه أسماء الألفاظ الجلالة الله أو الأسماء الحسنى ، وأسماء الأنبياء والرسل والأقوام وغيرها ، قد أخذت شخصية محمد صلى الله عليه وسلم دلالات متنوعة كثيرة في قصائد شعرائنا⁽²²⁾

وأكثر الرموز استعمالاً عند الشعراء نجد توظيف إبراهيم عليه السلام، وأسماء للأماكن الواردة ذكرها في القرآن، والكتب السماوية الأخرى بالإضافة إلى الأحداث والقصص وغيرها. تجلى الرموز الدينية في استخدام شخصيات دينية، أو صور من القرآن الكريم والأحاديث النبوية، لتعبر عن القيم الروحية. تعد الرموز الدينية وسيلة مؤثرة لنقل المفاهيم الأخلاقية والإيمانية.

إن الرموز الدينية لها دور مهم في القصيدة، فمن خلالها يستدعي مجالات فكرية ونفسية تدعم دلالات النص بحسب مضامينها الدينية، أو التاريخية أو الأدبية.

المطلب الثاني - الرمز في الشعر العربي القديم والحديث:

أولاً - الرمز في الشعر العربي القديم : في الشعر العربي القديم، عرف العرب الرمز لأنه لغة الكهان في الجاهلية⁽²³⁾ و كان الرمز يتجسد في الصور البلاغية والمجازية التي كانت تحمل معانٍ أعمق من معانيها الظاهرة. وقد اعتمد الشعراء على الرموز الطبيعية والتاريخية والدينية لنقل رسائل روحية أو اجتماعية. أمثلة: الطبيعة: كانت الطبيعة، مثل الصحراء، تمثل قسوة الحياة وظروف الشقاء، أما الغزل فكان يرمز إلى الحب العذري والمشاعر الصافية. ،الأساطير: استخدم الشعراء في العصر الجاهلي رموزاً مستمدة من الأساطير العربية مثل طائر "العنقاء" الذي يرمز إلى التجدد⁽²⁴⁾.

— أنواع الرموز في الشعر العربي القديم الرموز الطبيعية: مثل النخل في شعر النبط الذي يرمز إلى الصمود والثبات.

— الرموز الدينية: على الرغم من أن الشعر الجاهلي لم يكن يحتوي على الكثير من الرموز الدينية كما هو الحال في الشعر الإسلامي، إلا أن بعض الرموز الدينية قد ظهرت في شعر الفرزدق وجرير في وصفهم للحروب والغزوات.

ثانياً - الرمز في الشعر العربي الحديث : مع ظهور الشعر الحديث في القرن العشرين، تطور استخدام الرمز ليشمل مواضيع معقدة مثل الحرية، والهوية، والنضال الوطني، والعلاقة مع الحداثة. أصبح الرمز أداة لتوصيل أفكار سياسية واجتماعية بطرق غير مباشرة.⁽²⁵⁾ على سبيل المثال، كان "الطائر" يرمز للحرية و"الأرض" للوطن. محمود درويش: في شعره، استخدم "الزيتون" كرمز للأرض الفلسطينية والمقاومة. نزار قباني: استخدم الرمز ليعبر عن الهموم الاجتماعية والعاطفية، حيث كان "المرأة" رمزاً للوطن والشرف ، فمن الرموز الاسطورة الواردة شخصية السندباد وسيزيف ، والفنيق ، عشتار وغيرها من الرموز الاسطورة الأخرى ، ونموذج لإيراد الرمز الاسطوري في الشعر العربي الحديث قول محمود درويش⁽²⁶⁾.

وخفق ريح في الرماد ما لوحث،
إلا ودم سال في أغوار وادٍ
وبكى، لصوت ما، حنين
في شراع السندباد
ردي، سألتك شهقة المنديل

انتقى الشعراء المعاصرين رموزاً من الكتب السماوية حيث وظف شعراء هذا العصر بطريقة فنية الرموز الدينية بهدف إيصال الرسالة التي ينهض بها وتبليغ المضمون الذي ينطوي عليه

ثالثاً - الرمز الديني في الشعر الليبي المعاصر: في الشعر الليبي المعاصر، ظهر الرمز الديني كأداة قوية للتعبير عن الهوية الثقافية والروحية، خاصة في ظل الظروف السياسية والاجتماعية التي مرت بها ليبيا. استُخدم الرمز الديني كوسيلة لتوحيد الأمة حول القيم الإسلامية، وكذلك كأداة لتعزيز مفاهيم النضال ضد الظلم والطغيان. أمثلة: المزوغي في ديوان "العارفون" استخدم الرمز الديني بشكل مكثف للتعبير عن السعي الروحي نحو الحقيقة، حيث كانت الرموز مثل "النور" و"الطريق" تعكس مسار العارفين الذين يبحثون عن التقوى والمعرفة⁽²⁷⁾.

— استخدام الرمز الديني للنضال والتحدى: فقد استخدم الشعراء الليبيون الرموز الدينية في سياق النضال ضد الاحتلال الإيطالي، حيث صوّروا المقاومين كأبطال مستمدين العزم من الإيمان. وبرز رمز "النور" كمثال على الهداية والإيمان بقضية عادلة، فيما تم توظيف "الظلام" للتعبير عن الظلم والاستبداد.

مثال: الشاعر الليبي أحمد رفيق المهدي، الذي استعمل الرمز الديني في قصائده لتعزيز قيم المقاومة والصمود، حيث ربط المعاني الدينية بأهداف سياسية واجتماعية، مما أعطى النص قوة تعبيرية

— رموز الصبر والتضحية في الشعر الصوفي الليبي، وتأثر الشعر الليبي بالأدب الصوفي؛ حيث تم استخدام الرموز الدينية للتعبير عن الصبر والتقوى. يظهر رمز "النبي" للدلالة على الصبر والتحمل، فيما استُخدمت رموز "الصبر" و"اليقين" للتأكيد على قيمة الثبات أمام المحن. مثال: برز الشاعر عبد السلام الأسمر في قصائد عديدة استلهم فيها المعاني الروحية، حيث اعتمد على الرمز الديني كأداة للتعبير عن مواقف روحية وأخلاقية تعكس قيم المجتمع الليبي⁽²⁸⁾

— رموز القيامة والعقاب في مواجهة الظلم، استخدم الشعراء رموز "يوم القيامة" و"العقاب" في الشعر الليبي للإشارة إلى العدالة الإلهية في مواجهة الظالمين. يُعبّر الشعراء من خلال هذه الرموز عن حتمية العدالة، وأن الظالمين سيحاسبون أمام الله، وهو موضوع متكرر في الأدب الليبي الذي تأثر بالصراعات السياسية والاجتماعية. مثال: في قصائد الشاعر خالد زغبية، يظهر هذا النوع من الرموز الدينية، حيث يتنبأ بعقاب الظالمين، مؤكداً على قوة الإيمان في الانتصار على الباطل⁽²⁹⁾

المبحث الثاني - تحليل الرموز الدينية في ديوان العارفون :

اشتمل ديوان محمد المزوغي على العديد من الرموز الدينية، فإن الشاعر في ديوان العارفون قد أحسن استخدام تلك الرموز ودلالاتها في التعبير عن المعاني التي يقصدها ووظف الرموز في الديوان لزيادة جمالية المعنى وقد اشتمل الديوان على أسماء الله الحسنى بالإضافة إلى بعض الأماكن المقدسة والشخصيات الإسلامية، فتجد الشاعر يذكر الرموز التاريخية والشخصيات الإسلامية أو حتى يلجأ إلى ذكر الأنبياء للدلالة على معنى من المعاني في الديوان.

إن استخدام الترميز في الدواوين الشعرية تكون وظيفته جمالية حيث إن الرمز يضيف إلى النص العديد من المعاني والدلالات ويعطي إحياء بالدهشة والعاطفة لربط القصيدة بالتاريخ أو الموقف أو الشخصية التاريخية. يقول عصفور: وغاية الشاعر من الرمز بطريقة - واعية أم غير واعية - هي إحياء الدهشة والعاطفة والحالة مما في نفسه هو. فإن الرمز عملية ليست مشاركة الآخرين لحظة الشعرية التي هي خاصة به بل في جعل هؤلاء الآخرين يتحسسون معه نكهة تلك اللحظة فالمبدأ إذن عاطفي بقدر ما هو فكري⁽³⁰⁾. وقد رجع العديد من الشعراء إلى التراث الديني لاستلهام الصور الفنية والمعاني من الرموز المقدسة ويجسد هذا النمط من الرموز مكانة متميزة في الشعر العربي بشك عام، وقد ظهر في الشعر الحديث لما يؤديه من وظيفة رمزية داخل النصوص الشعرية. فإن التراث الديني يعد مصدراً مهماً ينهل منه الشاعر فيعود إلى التراث الديني الغني بالعديد من الشخصيات الدينية التي تمثل رمزا تتوفر فيه صفات وتميزه ميزة غير متوفرة في غيره ومن ضمن تلك الشخصيات الدينية نجد الأنبياء والصحابة وغيرهم من الصالحين⁽³¹⁾.

أولاً - رمزية أسماء الله الحسنى: وقال المزوغي في قصيدة لا وجه إلا ما حملت:

الْحَبُّ دِينُ اللَّهِ
كُلُّ إِضَافَةٍ

لِلْكُرِّهِ وَقَعَهَا ثُرَابٌ مَأْكُرٌ⁽³²⁾.

وقد أشار المزوغي في تلك الأبيات إلى لفظ الجلالة حيث قال (الحب دين الله) فإن لفظ الجلالة هنا إشارة إلى دلالة الصراع بين الحق والباطل بين الصفات النبيلة التي أمر الله عز وجل بها وبين ما دونها من صفات ووضح ذلك الشاعر في قوله (كل إضافة

للكره وقعها تراب ماكر) فإن الله عز وجل لم يأمر بالبغضاء والكره وجميع الصفات السيئة. فإن ورود لفظ الجلالة في تلك الأبيات يوضح رأي الشاعر في أن الحب والمعاملة الحسنى من الصفات التي تتفق مع أمر المولى عز وجل وأما ما دون ذلك من الصفات فإنها من صنع البشر أو من الشيطان فإن المولى عز وجل لم يأمر بالكره والبغضاء.

وقال المزوغي في قصيدة خطوة في الضوء:

الله حبُّ
والسُّجُودُ مَحَبَّةٌ
فاحفظْ لقلبك
مِيزَةَ الخُفْقَانِ
تركُ الذُّنُوبِ هو الدَّعَاءُ
وليس أنْ تدعو
وتعبثْ بالذُّنُوبِ يدان(33).

إن لفظ الجلالة جاء في تلك الأبيات من قصيدة خطوة في الضوء استكمالاً لما ورد في بداية الديوان من أن الكره والبغضاء بخلاف أمر المولى عز وجل وأن المحبة ونقاء السريرة من الصفات التي أمر الله بها المولى عز وجل فقال (الله حب والسجود محبة - فاحفظ لقلبك ميزة الخفقان) وبين أن الحب هو بداية ذلك الطريق إلى المولى عز وجل وإن السير في درب المحبة والوصول إلى المولى عز وجل لا يكون إلا بالعمل فإن السجود لله هو بداية طريق المحبة. وللتدليل على ذلك بين أن الدعاء والصلاة ليس فقط في طلب الرحمة أو المغفرة وإنما يستلزم ذلك العمل بما أمر به المولى عز وجل فقال (ترك الذنوب هو الدعاء) فإن التوبة والدعاء يكون بموافقة العمل لما يقول وليس مجرد رفع اليد لله عز وجل وإنما واجب أن تترك تلك اليد الذنوب حيث قال المزوغي (وليس أن تدعو وتعبث بالذنوب يدان)، فإن تلك اليد التي ترفع لله بالدعاء لا بد أن تترك الذنوب لتكون التوبة صادقة والمحبة نابعة من مقاومة الشهوات.

وقال المزوغي في قصيدة خطوة في الضوء:

يتبرأُ الرحمنُ ممن همُّهُ
أن يُسجَنَ الإنسانُ في الإنسانِ
الله حرَّره فكيف تسوقه
ليعيد فيك عبادة الأوثان!!! (34).

قال السعدي: الرحمن الرحيم: اسمان دالان على أنه تعالى ذو الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعت كل شيء، وعمت كل مخلوق، وكتب الرحمة الكاملة للمتقين المتبعين لأنبيائه ورسله، فهؤلاء لهم الرحمة المطلقة المتصلة بالسعادة الأبدية، ومن عداهم محروم من هذه الرحمة الكاملة، لأنه الذي دفع هذه الرحمة وأباها بتكذيبه للخبر وتوليه عن الأمر فلا يلومن إلا نفسه⁽³⁵⁾. وذكر المزوغي في هذه الأبيات الألفاظ (الرحمن- الله) وهذه من أسماء الله الحسنى التي تدل على أن الله عز وجل رحيم بالبشر والإنسان وقد ترك الإنسان حراً يختار طريقه في الحياة الدنيا وهو الصانع وهو الأولى بالعبادة والانقياد له، وتلك الألفاظ تدل على أن الإنسان قد خلق حراً وإنه لا يجوز استعباده وذلك من رحمة المولى عز وجل بالإنسان.

ثانياً - رمزية الأماكن المقدسة: إن الشاعر يلجأ أحياناً إلى الرمز إلى الأماكن المقدسة لما تحمله من دلالة قوية مثل بيت المقدس أو مكة والمدينة أو المسجد، وقد أشار المزوغي في ديوان العارفون إلى المسجد في عدة أبيات للدلالة على قدسية المكان وقدسية ما يصدر منه قال المزوغي في قصيدة لا وجه إلا ما حملت:

دَسَّ الْخِدَاعُ
خَطِيئَتَيْنِ وَكَذِبَةً
فَأَتَى ب(بَابِكَ)
فِي الدَّعَاةِ يُحَاضِرُ
سَكَتَتْ مَاذُنُكَ الْعَتِيقَةَ بَعْدَمَا
قَالَ الْمُؤَذِّنُ:
إِنَّ وَفَّتَكَ كَافِرٌ⁽³⁶⁾.

إن المزوغي في هذه الأبيات قد أشار إلى المسجد بطريقة غير مباشرة حيث استخدم الفاظ (مأذنك- بابك- يحاضر) وهذه الألفاظ جميعها تدل على أن ذلك الحكم صادر من المسجد حيث قال (قال المؤذن: إن وقتك كافر) ومن خلال ذلك يتضح أن الشاعر لجأ إلى بيان كذب المنافقين والمشركين في الحب واستخدام المسجد لما يحمله من دلالة قوية. ويستخدم المزوغي ذلك للدلالة على أن التلون والنفاق من الصفات السيئة التي لا يقبلها الدين الإسلامي وإن المؤذن في التوحيد ينفي كل وجوه الشرك عن المولى عز وجل ومن الشرك بالله عز وجل النفاق في العقيدة والإيمان.

ثالثاً - رمزية الألفاظ القرآنية: يعد القرآن الكريم من المصادر الأساسية في اللغة العربية ، لذا يلجأ الشعراء العرب إلى القرآن الكريم في الشعر العربي قديماً وحديثاً،

وظهر ذلك في شتى أنواع الأدب القصص والشعر والنثر ولجأ بعض الشعراء الى التناسل من القرآن الكريم والاقتباس منه، أو إلى الإشارة إلى المعاني باستخدام رمزية الألفاظ القرآنية. قال المزموعي في قصيدة حين لا تصل:

فَحَيْثُمَا التَّفَقَّتْ عَيْنَايَ
قَابَلَنِي
هَذَا الْجِدَارُ
عَلَيْهِ عَلَّقَ الْمَلَلُ
أَظَلُّ أَبْحَثُ عَنِّي
قَدْ تَرَكْتُ هُنَا
بَعْضِي
وَأَكْثَرُنِي فِي التِّيهِ يَنْتَقِلُ⁽³⁷⁾.

استخدم المزموعي في هذه الأبيات بعض الألفاظ القرآنية ومن ذلك (الجدار - التيه)، وقد وردت هذه الالفاظ في قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ﴾ [الكهف: 77]، وقال تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [المائدة: 26] يشير المزموعي بتلك الألفاظ إلى حالة اليأس التي وصل إليها ويقارن نفسه ببني إسرائيل عندما حكم الله عليهم بالتية في الأرض، فإن الشاعر وإن كان يدرك بعض من ذاته وأفكاره إلى أنه يتيه ويتنقل بين الأفكار في بؤس شئنه شأن بني إسرائيل في تيههم، وقال المزموعي في قصيدة لا وجه إلا ما حملت:

لَا مَاءَ فِي بئرِ
تُحْبِيءُ دَلْوَهَا
مَا زَمَزَمَ لَوْ لَمْ تَرُدْهَا هَاجِرُ؟!⁽³⁸⁾.

إن المزموعي قد أكثر من استخدام رمزية الألفاظ القرآنية، فإن هذا البيت قد أشار فيه إلى قصة يوسف عليه السلام مع أخوته، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يُجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف: 15]، وقال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف: 19]. فإن البئر لا فائدة له بغير الدلو والماء، وإن زمزم لولا السيدة هاجر لما كانت موجودة

بيننا الآن وفي هذا يشير الشاعر إلى أن النية وحدها لا تكفي وإنما لا بد أن يقترن ذلك بالوسيلة فإن الحب في القلب لا يتم دون خطوات، وقال المزوعي في قصيدة ارتباك:

مِنْ دَهْشَةِ الرُّوحِ
قَبْلَ المَاءِ وَالمَطِينِ
أَطَلَّ حُبُّكَ فِي سَفَرِي وَتَكْوِينِي (39).

وقد استخدم الشاعر في هذا البيت التناص من القرآن الكريم والعهد القديم حيث إن القرآن الكريم بين أن خلق الإنسان كان من الماء والطين، كما إن ذلك ورد في العهد القديم في سفر التكوين وهذا يدل على سعة اطلاع لدى المزوعي ودرايته بالألفاظ والمعاني وكيفية توظيفها لخدمة المعاني التي يريد إيصالها إلى المتلقي، ويظهر التناص واستخدام الألفاظ القرآنية في شعر المزوعي في قصيدة ارتباك أيضاً حيث قال الشاعر:

لَا عَقْلَ فِي الحَبِّ
خَلَّ العَقْلَ نَاحِيَةً
كَمْ أَرَبَكَ الحُبُّ
مَكْيَالِ المَوَازِينِ
لَا تُبْقِ فِي الحَبِّ
لَا رُوحاً وَلَا بَدَناً
لَا يَقْبَلُ الحُبُّ
أَنْصَافَ القَرَابِينِ (40).

إن المزوعي قد استخدم في هذه الابيات الفاظ قرآنية مثل (قرايين- مكيال- ميزان) فإن هذه الألفاظ وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَرَّبْنَا قُرْبَانًا فَتُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنْقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ﴾ [المائدة: 27]، وقال تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [هود: 85]، وضح المزوعي أن الحب لا يقبل أنصاف القرايين وأن الحب لا يكون بالكيل أو الوزن وإنما لا بد أن يكون مطلقاً ولا يمكن تحكيم العقل فيه لذا بدأ الأبيات بقوله: (خل العقل ناحية) ثم يقول في ختام الأبيات (لا يقبل الحب أنصاف القرايين) ويوضح أن

الحب يؤدي إلى فناء الروح والبدن في الحب عشقاً فإنه لا يحتكم إلى العقل ويتصف بالإطلاق، واستخدام تلك المعاني يوضح مراد الشاعر بأن الحب يكون مطلقاً لا يحتكم للعقل وأن الحب لا يقاس بالوزن والكيل وذلك يدل على قدرة الشاعر من توظيف الألفاظ في بيان المعنى المراد داخل النص الشعري واستخدام الألفاظ القرآنية للدلالة على ذلك، ويستطيع المزوغي توظيف الألفاظ القرآنية في بيان المعاني التي يرمي إليها من خلال نقل المشاعر والقصص إلى ذهن المتلقي والربط بينها وبين المعاني التي يريد إيصالها إلى المتلقي، ومن ذلك قول المزوغي في قصيدة أرتباك:

متى ستلقى
مكاتيب مسافرة
سبعاً عجافاً
بأحضان العناوين؟ (41).

إن المزوغي في تلك الأبيات يوضح الشوق في الحب بصورة وردت في القرآن الكريم وهي طول المدة في سنين القحط والجذب في عهد نبي الله يوسف عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (يوسف: 43). فإن الشاعر قد عبر عن طول مدة البعد أن الكتب والرسائل تأخذ وقتاً في الوصول إلى حبيبه ويمر ذلك الوقت ببطء مثل سنين الشدة التي كانت في عهد يوسف عليه السلام في قوله (متى ستلقى مكاتيب مسافرة سبع عجافاً بأحضان العناوين) ويصور وصولها إلى المكان المرسل إليه بأنها تحضن تلك الكتب المسافرة العنوان عندما تصل إليه في تعبير عن شدة الشوق إلى تلك الرسائل وما تحتويه من مشاعر تشبه القوت والغذاء في زمان القحط.

رابعاً - رمزية الشخصيات الإسلامية: استخدم المزوغي الرمز الديني في عدة صور مختلفة كما مر وقد استخدم الشخصيات الإسلامية في الرمز الديني ويظهر ذلك في ذكر بعض الأنبياء في ديوانه العابرون، أو ذكر بعض الشخصيات الإسلامية التاريخية مثل الصوفية والفاروق وغيرهم من رجال التاريخ الإسلامي والفقهاء وقد أحسن المزوغي توظيف الشخصيات الإسلامية في ديوانه العابرون.

1 - الأنبياء : قال المزوغي في قصيدة أرتباك:

سَارُوا عَلَى الْمَاءِ
ظَلَّ الْمَاءُ يَحْرَسُهُمْ
يَرُدُّ مِنْ خَلْفِهِمْ
كَيْدَ الْفِرَاعِينَ
وَحِينَ مَرُّوا عَلَى النَّيْرَانِ
قِيلَ لَهَا:
شَالَ الْخَلِيلِ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ كُونِي (42).

يبين المزوغي في الابيات السابقة ان العارفين بالله مثل قوم موسى نبي الله عليه السلام فانهم يسيرون على الماء ويسخر لهم الله ما يحرسهم من مخلوقاته وان من يعتدي عليهم او يمكر بهم مثل فرعون وقومه في ملاحقتهم لبني اسرائيل، ويعبر عن ذلك بصورة اخرى وهي المحرقة التي اعدت للخليل ابراهيم عليه السلام وحماية الله عز وجل له من كيدهم، وقال المزوغي في قصيدة أرتباك:

فَعِنْدَ كُلِّ يَقِينٍ
جَاءَ مُتَكَنًّا
عَلَى عَصَاهُ
سِيْهُوِي أَلْفَ تَخْمِينِ (43).

يذكر الشاعر ف هذه الأبيات العصى وقد جاء ذكر العصا في قصص الانبياء في موضعين الاولى هي عصا موسى عليه السلام والموضع الثاني هي عصا سليمان التي كان يعكف عليها عندما مات، والمقصود هنا هو نبي الله سليمان عليه السلام حيث انه عند وفاته كان متكئا على العصا وكانت الجن تخمن في ذلك الوقت هل توفاه الله ام انه نائم، وقال المزوغي في قصيدة خطوة في الضوء:

يَا أَنْتِ يَا امْرَأَةَ الْعَزِيْزِ
مَسَافَةً كَاللَّمْحِ
أَدْرِكُ أَنَّهَا سَجَانِي
هَمْتُ فَأَلْقَتْ
فِي الْمَتَاهَةِ قَلْبَهَا
وَأَنَا هَمَمْتُ
فَلَا حَ لِي بِرَهَانِي

فِي كُلِّ جَبِّ
دَمْعَةٌ مِنْ يُوسُفٍ
حَفَرَتْ بِرَأَيْتِهِ
عَلَى الْجُدْرَانِ (44).

يبين المزوغي أن حب امرأة العزيز قد جعلها تسجن يوسف - عليه السلام - وأما حب نبي الله يوسف - عليه السلام لله - عز وجل جعله يرى برهانا يبعده عن الشهوات والمعاصي، ودلل على اصول تلك المحبة منذ طفولته فانه في البئر كانت دموع يوسف توثق تلك المحبة ويشهد بذلك جدران البئر، وقال المزوغي في قصيدة غادر لتبقى:

هُنَاكَ كَلِيمٌ بَعْدَ عَشْرِ أَتَمَّهَا
أَبَاحَتْ لَهُ الْأَسْرَارُ
مَا اللَّيْلُ أَبْهَمَهُ
لِيُقْبَسَ هَذِي النَّارُ
خَلَّفَ أَهْلُهُ
وَقَدْ خَلَعَ النَعْلَيْنِ
إِذْ ذَاكَ كَلَّمَهُ (45).

وفي هذه الابيات يعود المزوغي الى بداية الديوان حيث ان المحبة لا بد معها من خطوة ويستشهد لذلك بقصة كلیم الله موسى عليه السلام فان الله اعطاه الالواح بعد عشر ليال كما ان المولى عز وجل كلمه بعد ان استجاب لأمره وخلع نعليه وهذا ما ذكر في مطلع الديوان في قوله (الله حب والسجود محبة).

2- الشخصيات الإسلامية : يذهب الشعراء الى ذكر الشخصيات التاريخية والرموز الدينية لتمتعهم بالعديد من الصفات او لنقل الى المتلقي صورة موقف معين كما اقترن ذكر ايوب عليه السلام بالصبر والبلاء الشديد، وترسخ في ذهن المتلقي ان صورة سيدنا سليمان تدل على الحكمة والعلم والمعرفة وكما عرف عن الفاروق رضي الله عنه من شدة وقوة في الحق وكما عرف عن خالد بن الوليد رضي الله عنه من دهاء في المعارك. قال المزوغي في قصيدة أرتباك:

لَمْ يَقْرَأُوا أَبَدًا "طُوقَ الْحَمَامَةِ"
أَوْ تَذَاكُرُوا مَرَّةً
أَشْعَارَ سَمْنُونٍ (46).

فإن المزوعي هنا قد بيّن أن ممن تكلم في الحب الفقيه ابن حزم الأندلسي في طوق الحمامة و ابو الحسن سمنون الخواص في أشعاره وأن سمنون من أعلام الشعر الصوفي وقد ألف العديد من القصائد في المحبة كما أن ابن حزم جمع في كتابه كل شيء عن الحب وهنا يبيّن المزوعي إن الحب قد عرفه العلماء والشعراء وألّفوا فيه التصانيف وأن المحب وإن لم يقرأ كل هذا يكون مثلهم في شعوره وحبه. وقال المزوعي في قصيدة خطوة في الضوء:

مَا قُلْتُ لِلْحَلَّاجِ
هَدْيِ جُبَّتِي
سَكْرِي
بِمَا بَاحَتْ بِهِ الشَّقَاتَانِ
حَدُّ كَحَدِّ السَّيْفِ
بَيْنَ بَقَائِهِ
وَفَنَائِهِ وَلِرَبِّمَا حَدَّانِ
يَا وَرْدَةَ الشَّبْلِيِّ
عِطْرِكِ سُرَّةُ
مَنْ كَفَّ رَامِي الْوَرْدِ
لَا الْبُسْتَانَ (47).

إن المزوعي في تلك الابيات ينتقل الى الحب الصوفي ومرتبة العشق الالهي ويذكر في ذلك اثنان من شعراء التصوف الاسلامي (الحلاج- والشبلي) وقرن بين الحلاج والجبّة لان اشعاره اشتملت على ذلك كما عرف عنه الزهد والتقشف في ملذات الحياة وقرن بين الشبلي والوردة لأنه اهتم بالجمال واشتمل شعره على بيان الجمال في الحب وفي المخلوقات. وقال المزوعي في قصيدة غادر لتبقى:

يَقُولُ لِي السَّبْلِيُّ
لَا عَقْلَ فَاسْتَمِعْ
لِقَلْبِكَ
كَيْ تَلْقَى أَنَاكَ وَتَفْهَمَهُ (48).

ويبين المزوغي في تلك الأبيات البحث عن الذات ومعرفتها كما جاء ذلك في شعر السبلي وابن الفارض وابن الرومي وغيرهم من الشعراء فنفى العقل ودعا الى البحث في القلب لمعرفة النفس . وقال المزوغي في قصيدة العارفون:

كَأَنَّهُمْ عُمَرُ الْفَارُوقُ
حَيْثُ مَشَوْا
فَالشَّرَّ عَنْ فَجْهِمْ
يَنْبُو وَيَنْحَرِفُ (49).

يبين المزوغي في هذا البيت أن العارفين بالله عز وجل والمحبين لا يعرفون البغضاء والكره والشر وانما تتسم حياتهم بالحق والمحبة، ويشبههم في ذلك بالصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فان الفاروق كانت تتجنبه الشياطين وإذا سلك طريق تسلك الشياطين طريقا اخر، كذا العارفين بالله لا يعرفون الشر فانه ينحرف عنهم وان سلكوا دربا يسلك الشر دربا آخر وقال المزوغي في قصيدة آخر العشاق:

قَالَ ابْنُ بَسْطَامٍ
لِتَخْطُوَ خَطْوَةً
لَا بَدَّ لِلشَّهَوَاتِ
أَنْ تَتَأَخَّرَا (50).

وقد ذهب المزوغي في شعره إلى بيان المعاني من شعراء التصوف الإسلامي، فعند الحديث عن نقاء السريرة ذكر ابن بسطام ويقصد به أبو يزيد البسطامي شيخ الصوفية فإنه كان يرشد الناس إلى التخلي عن الشهوات حتى يصير في الطريق إلى الله والتخلي بالأخلاق الإسلامية ليصل الى مرتبة التجلي ويطلع على أسرار العارفين ويحذو حذوهم في التربية الصوفية. وقد سمي هذه القصيدة آخر العشاق ، وفي ذلك اشارة إلى ابن الفارض الشاعر الصوفي فإنه يعرف في الأدب الصوفي بلقب آخر العشاق كونه آخر من صنف في العشق الإلهي من أقطاب التصوف الإسلامي. وقال المزوغي في قصيدة خل العتاب:

لَمَّا أَتَوْا مُتَبَسِّمِينَ
تَعَوَّذْتُ
بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْخَدَاعِ ذُنَابُ
بِدَمِ الْحُسَيْنِ
أَكْفَهُمْ مَخْضُوبَةً
مَنْ قَالَ إِنَّ دَمَ الْحُسَيْنِ
خَضَابٌ (51).

ذكر المزوغي في هذا البيت الحسين ومقتله حيث ان من قتلوا الحسين - رضي الله عنه - أن يديهم قد تخضبت ، وظهرت عليها أثر دماء الحسين مثل الخصاب وقد ظهر السرور على وجوههم بقتل الحسين، فبين أن سرورهم بمقتل الحسين والدماء على أيديهم مثل من يتخضب بالحناء في يده، ويوحى الشاعر من خلال ذلك أنهم لا يستشعرون جرم ما فعلوا بقتلهم سبط رسول الله - صلى الله عليه وسلم.

الخاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة يتضح أهمية الرمز الديني في ديوان العابرون للمزوغي وعنايته بالإشارة والتلميح للشخصيات والأماكن الدينية واستخدام الالفاظ القرآنية لزيادة البنية الجمالية والدلالة على المعنى المراد بأسلوب يساعد المتلقي في فهم مراد الشاعر من النص.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- الرمز كل ما يحمل معنى من المعاني بالإشارة والتلميح دون الشكر والتصريح ويمكن من خلاله التعبير عن معنى من المعاني بالدلالة ويذكر ما ينوب عنه دون التصريح بالمعنى المقصود مباشرة.
- يعد الترميز من الآليات التعبيرية التي تساعد على التعبير عن المعاني البعيدة وايصال المشاعر والافكار الى المتلقي ويساهم الترميز في اضافة جمالية للقصيدة كما يؤدي إلى خلق صورة ابداعية في الشعر
- يعد الرمز الديني مصدر قوة للشعر، لما له من شحنة إيمانية، وروحية عميقة لها تأثير قوى على المتلقي فهذه الشحنة تثبت في روح المتلقي روح التفاؤل والأمل.
- استثمر المزوغي المعطى الاسلامي في شعره ويظهر ذلك في ديوانه العابرون حيث اهتم بالترميز والذي اعطى للديوان جمالية شعرية في بناء الشخصيات والأحداث واستخدام الالفاظ القرآنية مما ينقل المشاعر والأفكار للمتلقي.

• اهتم المزوغي بالشعر الصوفي فان ديوانه العابرون اشتمل على العديد من الالفاظ الصوفية مثل الحب والوجود والفناء والتخلي وغيرها من المصطلحات كما ذكر فيه اعلام التصوف الإسلامي ، وخاصة من مدرسة العشق الإلهي مثل ابن الفارض وأبو اليزيد البسطامي وسمنون وغيرهم من الشعراء.

التوصيات :

وفي ختام الدراسة يمكن أن أوصي بالآتي:
- الاهتمام بشعر المزوغي ودراسة حياته ودواوينه العشرية والأفكار التي صاغها في كتبه كما اوصي الباحثين في مجال الادب العربي بالاهتمام بدراسة الترميز في شعره باعتبارها ظاهرة شعرية تضيف معاني جمالية على القصيدة.
- يمكن البحث عن الرموز الأخرى في شعر المزوغي ودراسته دراسة استقرائية تحليلية لبيان دور الرمز في البنية الجمالية للقصيدة وأثرها على المعنى المقصود.

الهوامش :

- 1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، دار صادر- بيروت الطبعة: الثالثة - 1414 هـ م 3، ص 11.
- 2 - القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م ص 512
- 3 - العمدة في محاسن الشعر، لابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت 463 هـ المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: دار الجيل الطبعة: الخامسة، 1401 هـ - 1981 م ص 207
- 4 - لسان العرب ابن منظور، ص 1467- وكتاب التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى 1403 هـ - 1983 م مكتبة لبنان (لا، ط)، 1985 م، ص 111
- 5 - المعجم الأدبي جبور عبد النور، دار العلم للملايين، ط 2، 1994 م، ص 123.
- 6 - الجامع لأحكام القرآن، قرطبي، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م، دار الفكر، 1999، ج. 1، ص. 21.
- 7 - الإسلام عقيدة وشريعة محمد عبد الله دراز ، دار الفكر، 2001، ص.
- 8 - شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي والإسلامي، دار المعارف، 1994، ص. 58.
- 9 - الإبهام في شعر الحدائث، عبد الرحمن محمد العقود، عالم المعرفة، لبنان، 1987، ص 27
- 10- النقد والأدب، ايليا الحاوي، دار الكاتب لبنان، 1987، ص 47
- 11- الإبهام في شعر الحدائث، عبد الرحمن محمد العقود، ص 107
- 12- ايليا الحاوي، في النقد والأدب، ط2، دار الكاتب اللبناني، بيروت، 1986، ص 64
- 13- مسعد بن عبدا عطوي، الرمز في الشعر السعودي، ط1، مكتبة التوبة، الرياض، ص 75
- 14- المرجع السابق، ص 30
- 15- الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، محمد أحمد فتوح دار المعارف، مصر، 197، ص 290

- 16-استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي ، على العشري زايد ، دار الفكر مصر، ص179
- 17- مظاهر الرمز التراثي في شعر سميح القاسم، سيد محمد رضا - ص 124
- 18- النقد الأدبي الحديث، محمد مندور دار المعارف، ص. 112.
- 19- ديوان يوميات تجربة شخصية ،محمد فرحات الشلطامي، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، ط 1، 1428 ، 1998 م ، ص 98. السراج الطوسي، اللمع في التصوف، عبد الحليم محمود، مطبعة القاهرة، 1960 م، ص 40-41.
- 20- التراث والتجديد، حسن حنفي، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، 1981 م، ص 11
- 21- على العشري، ص 121 بناء القصيدة العربية الحديثة
- 22- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي، على العشري زايد، دار الفكر مصر، ص74
- 23- الرمز والرمزية في الشعر العربي ص 288،
- 24- محمد مندور، النقد الأدبي الحديث، دار المعارف، ص. 58.
- 25 الشعر العربي المعاصر، قضاياه، وظواهره الفنية والمعنوية، عز الدين اسماعيل دار العودة، بيروت، ط 5، ص 174.
- 26- محمود دروش ديوانه رياض الريس للكتب والنشر، ط 1، 2005 م، ص 135
- 27- محمد المزوغي، ديوان العارفون، دار الكتب الوطنية ط1، بنغازي ليبيا، ص. 122.
- 28- عبد السلام الأسمر، ديوان عبد السلام الأسمر، دار الفنون، ص. 87.
- 29- خالد زغبية، الشعر الليبي في زمن الثورة، دار ليبيا، ص. 113
- 30- رلى يوسف عصفور، الرمز في الشعر الفلسطيني، عمان 2013، (ص: 18).
- 31- صيفي دلال، تجليات الرمز في ديوان سر العجر جامعة محمد خيضر، رسالة دكتوراه (ص: 63).
- 32 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 24).
- 33 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 45).
- 34 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 46).
- 35 - السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، تفسير أسماء الله الحسنى، تحقيق: عبيد بن علي العبيد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد 112-1421 هـ (ص: 200).
- 36 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 21).
- 37 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 12).
- 38 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 23).
- 39 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 26).
- 40 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 28).
- 41 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 34).
- 42 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 30).
- 43 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 34).
- 44 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 42).
- 45 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 53).
- 46 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 32).
- 47 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 41).
- 48 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 52).
- 49 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 74).
- 50 - المزوغي، ديوان العارفون (ص: 96).
- 51- المزوغي، ديوان العارفون (ص: 114).